مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

التفكير الآني وعلاقته بالتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.م. فائزة محمد جاسم

المديرية العامة لتربية الديوانية

البريد الإلكتروني Email : musjasim@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التفكير الآني ، التوقعات الذاتية المستقبلية ، طالبات المرحلة المتوسطة.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، فائزة محمد، التفكير الآني وعلاقته بالتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Immediate thinking and its relationship to future self-expectations among intermediate school students

AL. Faiza Mohammed Jasim
General Directorate of Education, Diwaniyah

Keywords: immediate thinking, future self-expectations, middle school students.

How To Cite This Article
Jasim, Faiza Mohammed, Immediate thinking and its relationship to future self-expectations among intermediate school students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The aim of this research is to identify the immediate thinking among intermediate school students and the future self-expectations among intermediate school students and the correlation between immediate thinking and future self-expectations among intermediate school students. The research community consisted of intermediate stage students in intermediate and secondary schools in the center of Diwaniyah Governorate. To achieve the objectives of the current research, the researcher built two tools: the instant thinking scale (22) paragraphs and the future self-expectations scale (28) paragraphs distributed over the fields (hoped, expected, and feared). After verifying their psychometric properties, she applied them to the research sample of (200) female students from intermediate stage students in intermediate and secondary schools in Diwaniyah Governorate. They were randomly selected from 4 intermediate schools for the academic year (2023-2024). The research results indicated the presence of instant thinking and future self-expectations among female students and the presence of a strong direct correlation between instant thinking and future self-expectations. In light of the results of the current research, recommendations were made,

including holding educational courses and workshops for intermediate stage students to help them reach the highest possible level of self and spreading awareness among students through academic guidance units in understanding future self-expectations in their fields (hoped, expected, and feared). She suggested conducting more studies. To identify the relationship between immediate thinking and other variables such as (self-regulation, self-efficacy, psychological empowerment).

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على التفكير الآني لدى طالبات المرحلة المتوسطة والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة و العلاقة الارتباطية بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. تكون مجتمع البحث من البات المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة الديوانية ، وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اداتين هما مقياس التفكير الآني (٢٢) فقرة ومقياس التوقعات الذاتية المستقبلية (٢٨) فقرة موزعة على مجالات (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة) وبعد التأكد من خصائصهما السيكومترية طبقتهما على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة الديوانية تم اختيارهم عشوائياً من ٤ مدارس متوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) واشرت نتائج البحث وجود التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى الطالبات و وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية ، وفي ضوء نتائج البحث الحالي وضعت التوصيات منها اقامة دورات وورش تثقيفية لطالبات المرحلة المتوسطة لمساعدتهم للوصول الى اعلى مستوى للذات الممكنة و نشر الوعي بين الطلبة من خلال وحدات الارشاد الاكاديمي في فهم التوقعات الذاتية المستقبلية بمجالاتها (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة) واقترحت إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين التفكير الآني ومتغيرات أخرى مثل (تنظيم الذات، الكفاءة الذاتية، التمكين النفسي) .

مشكلة البحث

تعد المرحلة المتوسطة من اهم مراحل النمو تأثيرا في شخصية الفرد فهي تمنحه مهارات وقدرات تساعده على التكيف مع مجتمعه والتفاعل الايجابي في بناء مستقبل الفرد، و كفيلة في تكوين القيادات المستقبلية ورفع الكفاءة في جميع المؤسسات العامة والخاصة، وتطور المجتمعات وحضارتها، لكن يواجه الطالب تحديات وظروف مختلفة منها ما يتعلق بطبيعة الدراسة وانماطها

وصعوبة الوصول الى المصادر، وهذا قد ينعكس سلبا على مهارات اتخاذ القرارات لديهم (keeney,1994,p:83)

والتفكير في هذه المرحلة لا يؤثر عليهم بشكل شخصي فحسب وانما يمتد بتأثيرها الى شرائح واسعة من المجتمع فضلاً عن ابعادها وانعكاساتها الزمنية على مدار سنوات قادمة ومجتمعنا يعاني من العديد من المشكلات على المستوى التربوي والتعليمي والامني والصحي والاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات الاخرى نتيجة لغياب تقييم مشاكل القرار بشكل منهجي على الأقل من الناحية النظرية وعدم القدرة على استنباط الحلول المفصلة قبل حدوث المشكلة والتفكير انيا بالحلول الممكنة لهذه المشكلات وطرق علاجها ،وان الافراد ينقسمون الى فئة يقومون بفحص المواقف من اجل تعديل الفرص ووضع الاهداف الفاعلة وتقويم سير الاهداف والتنبؤ بالمشكلات ومنع حدوثها والقيام بالامور بطريقة مختلفة ويتخذون الاجراءات المناسبة ويثابرون ويحققون نتائج مرضية وهم يغيرون من خططهم باستمرار لتتلائم مع المستجدات، وهم على العكس من الافراد العاديين الذين يكونون غير مرئيين فكرياً وملتزمين بالاساليب التقليدية في مواجهة المواقف وحل المشكلات ومندمجين في الوضع الراهن ولايملكون تغيراً له ولا يعرفون كيف يكونوا صانعي قرار فعالين وان ضعف التفكير الآني تؤدي دورا سلبيا في البيئة التعليمية للمتعلم لأنها تؤدي الى خلق مشكلات من الممكن جدا ان تؤثر على مزاج المتعلمين ويكون هذا التأثير على مدى واسع من العمليات المعرفية التي تسهم في التعلم مثل:(الادراك والانتباه والحكم الاجتماعي واتخاذ القرار وعمليات الذاكرة) (Adam,2015,p:22)

تعد التوقعات الذاتية المستقبلية حافزا ذاتيا يوجه مسار سلوك المتعلم ، وتعزز حالته الوجدانية الإيجابية، وتولد لديه رغبة المحافظة على هذا الجانب المهم ، مما يستثير لديه النشاط حتى وإن كان في حالة ضغط أو عدم رضا، فالطلبة الذين يمتلكون تفكيرا إيجابياً عن ذاتهم يكون لديهم ذات ممكنة مستقبلية تعمل على تعويض الوضع الراهن لهم بوضع أكثر إيجابية في المستقبل (Carlos, 1994, p425).ان إنخفاض التوقعات الذاتية المستقبلية عند الطلبة تعرضهم للكثير من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي وينعكس سلباً على سلوكهم، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يكون معرضاً للاضطرابات النفسية مثل (الإكتئاب والقلق، والوحدة، والقلق الإجتماعي)، كما يؤدي إنخفاض التوقعات الذاتية المستقبلية إلى زيادة إحتمالات تورط الطلبة في انواع من السلوك نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين وفرض وجهات نظرهم عليه ، إذ تؤثر التوقعات الذاتية المستقبلية على الطالب لأنها تستحوذ على جزء كبير من مشاعره وأفكاره حول ذاته لما قد يصبح

عليه مستقبلاً وهذه التصورات لا تتضمن معرفة الفرد لذاته الحالية بل تتعداها إلى تصورات للذات في المستقبل، قد تكون التوقعات الذاتية المستقبلية واقعية أو غير واقعية، وقد تكون إيجابية أو سلبية (Carver, Reynolds, & Scheier, 1994; Markus & Nurius, 1986)

تبرز مشكلة البحث الحالي في تسليط الضوء على التفكير الآني ومدى ارتباطها بالتوقعات الذاتية المستقبلية ومن هنا جاءت فكرت الدراسة التي تأمل الباحثة ان تكشف نتائجها طبيعة العلاقة بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

اهمية البحث

يعد مفهوم اتخاذ القرار من اكثر المفاهيم اتساعا في عصرنا الحالي في المجالات التربوية والسياسية والاجتماعية، وتزداد اهمية وخطورة القرارات كلما كبر حجم المنظمة الادارية وتشعبت نواحي نشاطاتها واهدافها اذ تكتسب مشكلاتها بذلك ابعاداً واعماقاً جديدة، وهذا يجعل من اتخاذ القرار عملية تحتاج الى دقة اكثر، وهو مايجعل اتخاذ القرار الصائب جانباً مهما في العملية التعليمية (Wang&Ruhe,p:2007)

وتُعد التفكير الآني عملية معرفية تستند الى سلسلة من الفعاليات العقلية كالانتباه والتذكر والتصور والتفكيرِ التي تمكّن الفرد من اختيارِ بديلٍ معين من بين مجموعة بدائل محتملة لحلِ المشكلة أو موقف معين على ان يكون هناك استعمال هادف للمهاراتِ المعرفية التفكير بالمستقبل، وبعض سماتِ الشخصية الحكيمة لصانعِ القرار(Bandura,1986: 11-12) حيث جذبت عمليّة صنع القرار انتباه الأكاديميين من مختلفِ التخصصات (Bell et al, 1988: 341) وهذا الاهتمام يمكن الافراد من التأثير بشكل هادف على النتائج ذات الصلة بهم ومن ثم فهم آليات صنع القرار و اشتقاق أساليب مناسبة لهيكل وحل مشاكل القرار، ومن ثم تطبيق تلك الأساليب على نحو ملائم و ينظر على نطاق واسع على أن عملية صنع القرارات هي مفتاح تحسين النتائج ، من ثم الوصول إلى قراراتٍ أفضل. (Roy, 2005:3)

اذ تشير دراسة (Bon et al, 2009:68) ان عدم التردد في اتخاذ القرارات والتفاعل مع المواقف المختلفة بمرونة قد تدفع الفرد الى التصرف بصور استباقية لا يعود فقط الى الدوافع الايثارية انما قد يعود الى مشاركة الفرد في اتخاذ تلك القرارات والتي قد تغير مسار حياته بصورة ايجابية (Ville Koiste,2013:30)

واشارت نتائج دراسة (Huitt,1992) الى ان التفكير بالمستقبل اقل تقييداً بسبب القوى الظرفية عندما يتعلق الامر بالقضايا الاخلاقية وهذا يساعد على ان يكونوا اكثر نشاطا في الحفاظ على المسار الاخلاقي (Huitt,1992:105)، واشارت نتائج دراسة (Yang,2013)

الى ان هناك تأثير موجب بين الشخصية التفكير بالمستقبل والتصور الاخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا، كما توصلت نتائج دراسة (Velez at al,2018) الى ان هناك علاقة ايجابية بين التفكير الآني والسلوك الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة (Velez at al,2018:184) واشارت نتائج دراسة (Yan Liu et al,2016) عن وجود ارتباط دال موجب بين الشخصية التفكير بالمستقبل واتخاذ القرار الاخلاقي لدى الموظفين Yan Liu et al,2016,21)

واشارت نتائج دراسة (Keeney,et al,2017) الى ان التفكير الآني تنبأت بالكفاءة لاتخاذ القرارات المهنية (Keeney et al,2017:43) واشارت نتائج دراسة(Baucells&Sarin2012) ان القرارت التفكير بالمستقبل تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الذاتية الابداعية والتمكين النفسي(٩٨: Baucells& Sarin, 2012) واشارت نتائج دراسة (Crant & Bateman 1993) الى ان التفكير الآني تساهم بشكل ايجابي في النتائج الفردية، مثل الابداع واداء المهام والمبادرة، كما اشارت نتائج الدراسة الى اهمية التفكير الآني لتحقيق مصالح الفرد الذاتية وتحقيق اهدافه المهنية (Crant & Bateman 1993:235) وتبرز اهميّة التفكير الآني بأنّها صنعت تحسباً لحدوثِ تغير او ظروف معينة ومنعاً لتطوير مشكلة ما، بمعنى اخر عندما تكون انيا في القرارات التي تتخذها، تكون قادرًا على التفكير والتصرف مسبقًا قبل أن تتغير ظروفكَ لأنك ستتمتّع بقدر أكبر من التحكمِ في المواقف وتتخذ حينها القرار الصحيح وتعمل على توفير الخططِ والبدائِل الكافية كما يُتيح لك اتّباع نهج استباقي التخطيط بشكلٍ أفضل للمستقبل في حالةِ ظهورِ موقف غير متوقّع سيكون لديكَ الوقت والمرونةِ للتعامل معه(Siebert et al, 2015 : 1150)،كما تعد التفكير الآني المتعلقة بأسلوب الفرد من أهم المهارات الإنسانية التي تؤثر في نوعية الحياة والنجاح فيها، وان توقع المشكلات المحتملة وامكانية الوقاية منها من قبل الافراد المفكرين بالمستقبل يساعدهم على المبادرة والبدء التفكير بالمستقبل والمثابرة في مواجهة الحواجز والعقبات ومن ثم التخطيط لتحقيق قراراتهم في سياق واسع نسبيا (Howard , 1988 : ٩٠)، كما اشارت نتائج دراسة (Siebert et al.,2020) أن التفكير الآني تؤدّي الى تعزيز الرضا عن الحياة لدى الطلبة، اذ انها تحث الطلبة في الجامعة على تحسين جودة التدريس وتأثيرات التعلم.(siebert et al.,2020 :1171)

تعد التوقعات الذاتية المستقبلية احد مجالات معرفة الذات وان لم تدرس الا مؤخراً وتتضمن التوقعات الذاتية المستقبلية على: التوقعات الذاتية المستقبلية المرجوة والتي تشمل الذات المبدعة والذات الناجحة، والتوقعات الذاتية المستقبلية غير المرجوة والتي يخشى الفرد الوصول

اليها تشمل الذات الوحيدة والذات الكئيبة والذات السلبية وبذلك تكون التوقعات الذاتية المستقبلية هي حلقة الوصل بين مفهوم الذات والدافعية (Markus&Nurius,1986:954)

برز مصطلح التوقعات الذاتية المستقبلية ليتناول مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والصحية والمهنية والأكاديمية ليساعد على اعادة توجيه دوافع نحو اهداف تقودهم لحياة تستحق العيش، وتختلف طبيعة التوقعات الذاتية المستقبلية باختلاف الاهداف الشخصية التي تحددها الحاجات والدوافع لدى الانسان، اذ تناول بعظهم التوقعات الذاتية المستقبلية المتفائلة والبعض الاخر تناول التوقعات الذاتية المستقبلية السعيدة (Layous,et al,2012:p2)، وتعد التوقعات الذاتية المستقبلية من المحددات الاساسية للشخصية ومن وظائفها الهامة فقد اشار دويدار ان السعي والكفاح في سبيل تحقيق اهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات الممكنة ويتفق معه في تحقيق اهداف مستقبلية معينة يمثل احد الوظائف الهامة للشخصية (دويدار، ١٩٩٢، ١٩). والتوقعات الذاتية المستقبلية تساعد المتعلم على الأداء الجيد المستمر(Adam & Adam,1998, p6).وقد أشارت الدراسات إلى أن التوقعات الذاتية المستقبلية ممكن أن تجعل السلوكيات اليومية على سبيل المثال (أداء الواجب المنزلي، الاهتمام في الصف) مشبعة بالمعنى عندما تكون مرتبطة بالمستقبل، خاصة الأهداف ذات الصلة بالمستقبل، مثل التخرج من المدرسة الثانوية أو الذهاب إلى الجامعة (Oyserman, Bybee, & Terry, 2001a; Oyserman & Markus, 1990a, 1990b).

كما اشارت نتائج بعض الدراسات ان التوقعات الذاتية المستقبلية تربط بين الدافعية والتعزيز، وبينت دراسات اخرى ان الطلبة الذين يتخيلون انفسهم ناجحين في المستقبل والذين يتمتعوا بذات ممكنة ايجابية هم الاكثر نجاحاً اكاديمياً مقارنة بالأخرين، كما وجدت دراسة كامبيل Campbell التي بحثت العلاقة بين التوقعات الذاتية المستقبلية والتحصيل الدراسي وجد ان التوقعات الذاتية المستقبلية في الحاضر وفي المستقبل ترتبط بالتحصيل في مرحلة المراهقة المبكرة (Campbell&Debra,2009:p.22).

واشارت نتائج دراسة Campbell&Debra التي اجريت لتبين علاقة التأخر الدراسي والمشاركة في التوقعات الذاتية المستقبلية وجدت نتائج الدراسة ان المدخلات الدراسية تعطي تغيراً ايجابي في تصورهم لذواتهم الممكنة واندماجهم المدرسي، وتحدد التوقعات الذاتية المستقبلية اما بالذات الحالية او في المستقبل او التوقعات الذاتية المستقبلية التي يخشى الوصول اليها، فالتوقعات الذاتية المستقبلية الحالية (تصور الذات الحالي)، اما التوقعات الذاتية المستقبلية في المستقبل (رؤية امكانيات الذات في وقت ما في المستقبل)، اما الذات التي يخشى الوصول اليها

فهي الذات التي لايرغبها ويرغب في تجنبها في جميع المواقف (Campbell&Debra,2009:p.22).

وأوضحت الدارسات وجود علاقة بين التوقعات الذاتية المستقبلية وتقدير الذات وكذلك تأثير التوقعات الذاتية المستقبلية على تنظيم الذات، والتوقعات الذاتية المستقبلية هي الذات التي يتخيل الفرد نفسه عليها في المستقبل وهي الذات التي يتمنى أن يكون عليها والتي ما يتوقع تماماً أن يكون عليها، ترتبط التوقعات الذاتية المستقبلية بخبرات الفرد أو سلوك قام به في الماضي وهذا ما يحدث مع الطالب المتميز حيث يتخيل نفسه يمتلك ذات ممكنة إيجابية أكاديمية أكثر من الطالب العادي، إلا أن الطالب العادي إذ ما تخيل التوقعات الذاتية المستقبلية الإيجابية الأكاديمية يمكن أن يحسن من ادائه في المستقبل، وإن التوقعات الذاتية المستقبلية لا تتضمن فقط الذات الصورة الإيجابية التي يرجوا الفرد أن يكون عليها ولكن تتضمن كذلك صورة الذات السلبية التي يخشى أن يكون عليها تتمثل التوقعات الذاتية المستقبلية التي يخشى أن يكون عليها الفرد بالخوف من الفشل في دارسة أو الحصول على درجات ضعيفة (Oyserman, 2007: 40)

وقد توصلت دارسة (spreitzer, et.al, 1999) إلى أن الطلبة ذوي المستويات العالية من التوقعات الذاتية المستقبلية ينظر اليهم من قبل المرؤوسين على انهم أكثر أبتكارا وذوي تأثير متصاعد ومتميزون واكثر الهاماً(Spreitzer,et.al, 1999: 515)

وتأسيساً على ماتقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في يأتي:

الاهمية النظرية:

١- يستمد البحث الحالي اهميته من الموضوع الذي يبحثه وهو التفكير الآني وعلاقتها بالتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

٢- تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طالبات المرحلة المتوسطة.

٣-نتائج البحث الحالي هي بمثابة دعوه الى الطلبة والباحثين الى أن تثير بحوثا نظرية وميدانية من شأنها تُنَمي التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية.

الاهمية التطبيقية:

١- تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مستوى التوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- قد تساعد نتائج البحث في الكشف عن المعوقات التي تعترض طالبات المرحلة المتوسطة في اتخاذ التفكير الآني.

٣- تفيد نتائج البحث الحالي في اعداد برامج تدريبية لتنمية القرارات التفكير بالمستقبل ووضع برامج لتدريب الطلبة على كيفيّة صنع التفكير الآني.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التفكير الآني لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- التعرف على دلالة الفرق في التفكير الآني على وفق متغير الصف الدراسي (اول - ثالث).

٣- التوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٤- التعرف على دلالة الفرق في التوقعات الذاتية المستقبلية على وفق متغير الصف الدراسي (اول - ثالث).

٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة المتوسطة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

تحديد المصطلحات

اولا: التفكير الآني proactive decisions يعرفها كل من:

- هورد Howard (1988)

هي القرارات القائمة على المشاركة النشطة والمستمرة في عملية التخطيط المسبق لتحديد وتقييم الإجراءات التي قد يتم اتخاذها في سياق واسع نسبيا، مما يساعد على ضمان حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة. (Howard, 1988 :682)

- سيبرت Siebert et al(٢٠١٦)

الاستخدام الهادف للمهارات المعرفية وسمات الشخصية التفكير بالمستقبل والتي تشير ضمنياً الى اتخاذ القرار الموجه نحو القيمه وبعض السمات الشخصية الحكيمة لصنع القرار والتي تتمثل بالمبادرة الذاتية للأفراد والسعي جاهدين لتحسين القرار . (Siebert et al.,2016: 875)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف (Siebert et al.,2016) كونها اعتمدت على أنموذج سيبرت واخرون في اعداد بحثها.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابتهم على فقرات مقياس التفكير الآني الذي تم تبنية في البحث الحالي.

ثانياً: التوقعات الذاتية المستقبلية Possible Self: يعرفها كل من:

– (Wolf, 2020) بانه التصور المستقبلي الذي يقوم به المتعلم للأهداف والدوافع والمخاوف وربطها بالوقت الحاضر (Wolf, 2020 , 54).

اعتمدت الباحثة هذا التعريف في بحثها الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس التوقعات الذاتية المستقبلية الذي تم تبنيه في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

التفكير الآني proactive decisions

اصبح مفهوم التفكير الآني من المفاهيم المهمة لدى علماء علم النفس، خاصة في العقدين الماضيين لأنّ الإجراءات التفكير بالمستقبل التي يتخذها الفرد وما ينتج عنها من قرارات لها تأثير كبير على نفسية الافراد وعلى بيئاتهم ، إذ إنّ التفكير الآني تتضمن القدرة على تغيير الأشياء وإطلاق مبادرات جديدة وإحداث تغييرات بناءة ، وهذا يعني أن الافراد الذين يتخذون التفكير الآني لهم القدرة على التكيف مع مستقبل غير معروف. Crant & Bateman, (1993:21)

وتعد الحياة سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد لكي يتكيف مع بيئته والمواقف التي يمر بها وان القرارات التي سوف تتخذ لها اثارها سواء كانت ايجابية او سلبيه ولذلك فان شخصية الفرد والمواقف التي يمر بها تلعب دورا كبيراً في عملية اتخاذ القرارات (Siebert,2021:p62)

إنّ التفكير اتخاذ القرار بمثابة مبادرة ذاتية من الفرد تنطوي على إجراءات انية تتعلق بالمستقبل تهدف إلى توظيف امكانات الحاضر لضمان المستقبل. (Presbitero ,2015:525)

انموذج التفكير الآني لسيبرت (Siebert et al ., 2016)

يستند هذا النموذج على افتراض مفاده ان الافراد المفكرين بالمستقبل يكونوا موجهين نحو المستقبل ولديهم القدرة على توقع المشكلات المحتملة واتخاذ القرارات الصحيحة والوقاية منها واتخاذ القرار ذاتيا، بمعنى اخر إن التعرف على فرص اتخاذ القرار ومتابعتها يشبه الوقاية ، في حين أن التعامل مع مشاكل القرار يشبه العلاج، كما ان هناك طريقتان لخلق فرص اتخاذ القرار: الطريقة الاولى هي تحويل مشكلة قرار موجودة إلى فرصة لاتخاذ القرار غالبًا ما ينطوي هذا على توسيع سياق المشكلة اما الطريقة الثانية لخلق فرص اتخاذ القرار هي تبدء من الصفر أن

تستعمل عبقريتك الإبداعية ، والتي يمكن تحفيزها من خلال التفكير الذي يركز على القيمة لفحص ما إذا كان يمكنك تحقيق قرار استباقي (keeney ,1994:38-39)

ولتحقيق قرار استباقي يقترح سيبرت واخرون انموذج متعدد الابعاد في وصف العالم الواقعي والسلوك المرتبط بالقرار أي مهارات وسمات صانعي القرار التفكير بالمستقبل ويعتمد سيبرت واخرون على ثلاثة مصادر متميزة وهي المفاهيم الموضوعة مسبقا بأن المفهوم التفكير بالمستقبل ينطبق على سمة ميول الشخصية ومصدر السلوك الفعلي ومصدر رؤى العلماء ذات الصلة بتحليل القرار والبحث في التفكير القائم على القيمة. (Grant &Ashford,2008:8)

يصنف سيبرت القرار التفكير بالمستقبل الى اربع مهارات معرفية وسمتين للشخصية ويفترض سيبرت وكونز عدم وجود دافع او سبب خاص للفرد للتصرف بشكل استباقي و تطبيق مهاراته في إدارة البيانات الشخصية وفقا الى غياب السعي الى التحسين، و لاحظا أيضا انه لا ينظر الى صانعي القرار على انهم استباقيون الا اذا طبقوا هذه المهارات بالفعل و لا يكفي مجرد منح هذه الفرصة و بالتالي وفقا لسيبرت واخرون يتخذ صانعي القرار التفكير بالمستقبل زمام المبادرة في مواقف القرار و يرغبون في تشكيل بيئتهم بنشاط. (Siebert et al.,2016:875)

أ.**المهارات المعرفية التفكير بالمستقبل** : مظاهر سلوكية مكتسبة للنشاط التفكير بالمستقبل في عمليات اتخاذ القرار اذ تعتمد على التفكير الموجه نحو القيمة وعمليات التفكير وتتكون من اربع مجالات فرعية وهي:

اولاً – الهدف : وهو امتلاك الافراد المفكرين بالمستقبل للرؤية لما يريدون تحقيقه واسترشادهم بالقيم، فهم يقومون بإنشاء هدفهم في الحياة من خلال السعي لتحقيق الأهداف التي تتماشى مع رؤيتهم اي أنّ الأفراد المفكرين بالمستقبل تحركهم القيمة وغالبا ما يكونون ذوي رؤية و يدركون مستقبلهم بوضوح ومن هنا وجب الإشارة الى ان التفكير الآني تتطلب وعياً بالاهداف المستمدة من رؤية المرء والتي تعطي في النهاية هدفا للحياة. (Siebert& keeney ,2015:12)

كما ان إنشاء مجموعة شاملة من الأهداف الأساسية لمشكلة القرار مهمة صعبة، وان الافراد لا يمكنهم تحديد أهدافهم بسهولة وتحفيزهم على التفكير بشكل أوسع حول الأهداف التي لديهم ثم المضي قدمًا لتحقيقها وان تحديد الأهداف يزيد من دقة القيم التي يرتكز عليها القرار ويجب أن تكون هذه الأهداف أساس التفكير في اتخاذ القرارات وتقييم البدائل، ولتحقيق الهدف من

الضروري أن يكون لدى الافراد المفكرين بالمستقبل بديلين على الأقل من أجل اتخاذ القرار المناسب (keeney, 1996: 43)

ثانياً: البحث المنهجي عن المعلومات : هو الحرص الفعال على المعلومات التي يبحث عنها الافراد المفكرين بالمستقبل بشكل منهجي منظم والتي تساعدهم في تقييم البدائل، بمعنى ان الافراد المفكرين بالمستقبل يبحثون بشكل فعال وهادف عن المعلومات التي تساعدهم في تقييم البدائل من حيث تحقيق القيم ذات الصلة بموقف اتخاذ القرار، في حين يستعمل الافراد التفاعليون فقط المعلومات المتاحة لديهم والتي يسهل الوصول اليها ولايجمعون المعلومات بشكل منطقي ويفكرون بشكل نقدي من خلال استكشاف البيئة ليجدو طرقا وفرصا للتميز في المستقبل بمعنى قيام الافراد المفكرين بالمستقبل بتوقع الاحداث المستقبلية والتصرف قبل حدوثها وذلك لمنع المشاكل المستقبلية وتوليد الأفكار الفعالة المنتجة (Siebert et al., 2016: 735)

ب.سمات التفكير بالمستقبل : تعرف بأنها خاصية داخلية مستقرة نسبياً ودائمة يتم استنتاجها من نمط السلوكيات و المواقف و المشاعر و العادات في الفرد، وان الشخصية المفكرة بالمستقبل دائمة المبادرة لتطوير النمو الشخصي والتغيير الايجابي وقيادة المواقف نحو الانفتاح و يتكون هذا المكون من مجالين فرعيين هما:

اولاً: المبادرة : تعرف بأنها اخذ الافراد المفكرين بالمستقبل زمام المبادرة وذلك لتشكيل بيئتهم بنشاط ويتسم الافراد المبادرين بمجموعة من السلوكيات منها التركيز طويل المدى ، والهدف الموجه ، والثبات في مواجهة الحواجز والنكسات ، وذاتية البدء والتفكير بالمستقبل ، وإنّ المبادرة الشخصية تتأثر بسياق العمل حيث إنّ الافراد المفكرين بالمستقبل يستمرون في بذل جهودهم ولا يتراجعون عن العقبات وهذا ينعكس في المواقف وفي السلوك. اذا لم يأخذ الافراد زمام المبادرة في موقف القرار فلا يمكنهم أن يكونوا سباقين في اتخاذ قراراتهم (Thomas et al.,1999:64)

ثانياً : السعي لتحسين القرار والتفكير بالمستقبل : قيام الافراد المفكرين بالمستقبل بالسعي لتحسين موقف اتخاذ القرار بشكل مكثف، بمعنى اخر يسعى الافراد للتفكير بالمستقبل لتحقيق تأثير ملموس على الذات و البيئة (Grant &Ashford, 2008:16)

و يفترض المنظران أن يكون صانعو القرار التفكير بالمستقبل مهتمين باحداث نتائج ذات مغزى و من المتوقع ان يسعوا جاهدين لتحسين مواقف القرار، ان الافراد الذين يتخذون مبادرات عالية دون السعي الى التحسين لن يكونوا فاعلين في عمليات اتخاذ القرار التفكير بالمستقبل (Siebert et al., 2016: 873)

- مفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية

تمثل التوقعات الذاتية المستقبلية ما كانت تمثلة في الماضي وفي المستقبل وهي مختلفة عن الذات في الوقت الحاضر الا ان هناك ارتباط وثيق فيما بينهما، ان التوقعات الذاتية المستقبلية للمستقبل ليس مجرد صورة او حالة معينة بل انها تمثل اماني او مخاوف فردية معينة، وتكون التوقعات الذاتية المستقبلية في الغالب ذات طابع اجتماعي فهي نتيجة لمقارنات اجتماعية من خلال مقارنة معتقدات وسلوك الافراد ومشاعرهم بتلك التي تعود للاخرين، اي اني استطيع ان اكون على ما علية الاخرين ، وتعكس نظرية التوقعات الذاتية المستقبلية مفهوم الذات المتعددة الأبعاد والحيوية وذلك لإرتباط التوقعات الذاتية المستقبلية مع مفهوم الذات المتجه نحو المستقبل، تسمح نظرية التوقعات الذاتية المستقبلية بتدفق مفهوم الذات بدلاً من جموده ويعود ذلك لتمكن التوقعات الذاتية المستقبلية من ربط طموح الذات المستقبلية والقدرات الممكنة لتحقيق ذلك الطموح لتغيير حياة الفرد (Markus et al,1986,p:954)

- نظرية ماركوس ونوريوس (Markus and Nurius, 1986):

يستخدم الأفراد حكمهم لتحديد احتمال أن كل ذات ممكنة ممكن أن تحدث، أي تحديد كل من التوقعات الذاتية المستقبلية وغير الممكنة داخل المجموعة الأوسع، ويعد تقاطع "الرغبة والاحتمال" مكونًا قويًا لمفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية، إذ يحتوي على رؤى إيجابية للمستقبل والتي يمكن الشعور بأنها قابلة للتحقق من خلال اتخاذ القرارات الجيدة والمثابرة والسعي والعمل الجاد للفرد (Markus & Nurius, 1986, P957)، ومما يثير الاهتمام بشكل خاص الآليات التي يتم من خلالها تقييم الرغبات والإمكانيات لأن (ماركوس ونوريوس، ١٩٨٦) يرى أن هذه الرغبات يتم تأسيسها من خلال مجموعة من التجارب الشخصية والسياق الأوسع لحياة الفرد، وأن الأفراد أحرار في خلق مختلف الممكنات. ومع ذلك، تنشأ مجموعات من الذوات المحتملة من فئات تصبح بارزة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للفرد، (Prince, 2014, P697).

الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت مفهوم التفكير الآني

- دراسة (Siebert , Kunz, 2016)

(تطوير واعتماد مقياس اتخاذ القرار التفكير بالمستقبل متعدد الأبعاد لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

يستهدف البحث تطوير مقياس اتخاذ القرار التفكير بالمستقبل لدى طالبات المرحلة المتوسطة (مقياس Siebert , kunz :2016)، تكونت عينة البحث من 567 طالب وطالبة من جامعة بايروث University of Bayreuth في المانيا توصلت نتائج الدراسة الى تحديد ستة ابعاد تصف المهارات المعرفية التفكير بالمستقبل وسمات الشخصية التفكير بالمستقبل

- دراسة (Siebert et al, 2019)

(اثر المشاركة التدريبية على المهارات المعرفية التفكير بالمستقبل وسمات الشخصية التفكير بالمستقبل على استباقية اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

استهدف البحث قياس التفكير بالمستقبل في اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تكونت عينة البحث من (1013) طالباً وطالبة من جامعة انسبروك University of Innsbruck في النمسا، توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك تأثير كبير للمشاركة التدريبية على المهارات المعرفية التفكير بالمستقبل وسمات الشخصية التفكير بالمستقبل.

ب- دراسات تناولت التوقعات الذاتية المستقبلية

- دراسة (Giglotti, 1995)

(العلاقة بين مفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية وبين التحصيل الأكاديمي للطلبة)هدفت الدراسة: إلى الكشف عن "العلاقة بين مفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية وبين التحصيل الدراسي الأكاديمي للطلبة" للطلبة تكونت العينة من (٣٥١) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية من جامعة (Akron) في (Ohio) فاقت اعمارهم سن الـ(٢٨) ، وكشف العلاقة بين مفهوم الطلبة للذات الممكنة والتحصيل الأكاديمي، واستخدمت مقياس التوقعات الذاتية المستقبلية و التحصيل الأكاديمي ،وكشفت النتيجة: وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين مفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية والتحصيل الأكاديمي، وإن مفهوم التوقعات الذاتية المستقبلية للبالغين فوق سن (٢٨) معقدة اكثر منها لدى الطلبة المراهقين .

- دراسة (Frazie,2009)

(مفهوم الذات الاكاديمي والتوقعات الذاتية المستقبلية من ذوي القدرة العالية من الأمريكيين من أصل أفريقي) وتكون العينة من أجراء المقابلة مع (٩) طلاب، هدفت الدارسة: إلى كشف التوقعات الذاتية المستقبلية والمتعددة الأبعاد في الذكور الأمريكيين من ذوي القدرة العالية الذين يحضرون مدرسة متخصصة للشباب لذوي القدرات العالية، واستخدم مقياس الذاتي الأكاديمي ومقياس التوقعات الذاتية المستقبلية، أظهرت النتائج تفاصيل عن الآمال المطلوبة والمخاوف التي يتصورها الشباب، وكذلك الإستراتيجيات التي يستخدمها الشباب لتحقيق وتجنب هذه الإمكانات

بمستقبلهم، وأظهرت المقابلات أيضاً تأثير الأسرة، وثقافة المدرسة المتخصصة، وعنصرية الإمكانات التي يتصورها الشباب لأنفسهم، وتم تقييم العلاقات المتبادلة بين محاولة الوصول إلى التوقعات الذاتية المستقبلية ومفهوم الذات الأكاديمي، والوضع الإجتماعي والاقتصادي، وقد كشفت طبيعة العلاقات بين المتغيرات أن الطلاب الأكبر سناً أكثر على تحقيق الذوات الممكنة وتجنب المخاوف، ولديهم مفاهيم علمية أكاديمية أعلى، وأدت المفاهيم الأكاديمية العليا العالمية إلى درجات أعلى(Frazier, 2009,p:21)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعتها الباحثة كما ياتي:

اولا: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة الديوانية، والبالغ عددهم (٥٣٩٢٨) موزعين على ٢٤ كلية علمية وانسانية للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

ثانيا: عينة البحث

أختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي اذ بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالبة اختيروا من (٤) مدارس متوسطة من مجتمع البحث .

ثالثا: أداتا البحث

تحقيقا لأهداف البحث ومن أجل قياس متغيرات البحث الحالي، بنت الباحثة مقياس التفكير الآني الذي تألف ا بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة، موزعة على بعدين هما المهارات المعرفية المستقبلية: هي مظاهر سلوكية مكتسبة للنشاط التفكير بالمستقبل في عمليات اتخاذ القرار اذ تعتمد على التفكير الموجه نحو القيمة وعمليات التفكير المتمثلة بـ (الأهداف ، البحث المنهجي عن المعلومات ، التحديد المنهجي للبدائل ، الرؤية المستقبلية ، اذ وضعت لكل فقرة في المقياس خمس بدائل هي: (دائماً، غالباً ، احياناً، نادراً، ابداً) ودرجاتها(1,2,3,4,5) على التوالي في حال كون الفقرات باتجاه السمة وتعكس الدرجات في حال كون الفقرات بعكس اتجاه السمة (5,4,3,2,1) .

أما **مقياس التوقعات الذاتية المستقبلية** فقد صاغت الباحثة (٢٨) فقرة موزعة على (٣) أبعاد بعد التوقعات الذاتية المستقبلية وهي ما يتوقع الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من التوقعات الإيجابية والسلبية و بعد التوقعات الذاتية المستقبلية المأمولة: هي ما يأمل الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من الأمنيات الإيجابية فقط ، وبعد

التوقعات الذاتية المستقبلية المخافة: هي ما يخاف الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من التصورات السلبية فقط، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

من اجل معرفة صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياسي التفكير الآني و التوقعات الذاتية المستقبلية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء اراء المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناء على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في كلا المقياسيين دون حذف اي فقرة من قبل المحكمين.

التحليل الإحصائي للمقياسين

- اولا :التفكير الآني

طبق المقياسان على (١٠٠) طالبة كعينة تحليل الفقرات من مجتمع البحث ، وحساب الدرجات وكما يأتي :

١- **المجموعتين الطرفيتين:** اذ رتبت الاستمارات لكل مقياس بحسب الدرجات من الاعلى الى الاقل.

واخذ ٢٧% من اعلى الدرجات و٢٧% من اقل الدرجات الدنيا، وتم تطبيق t-test لعينتين مستقلتين لجميع الفقرات للمقياسين ، وكانت القيمة التائية مؤشرا لتمييز الفقرات بمقارنتها بالجدولية (١,٩٦) .

٢- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة في المقياسين،

الثبات

تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤) لمقياس التفكير الاني و (٠.٧٩) لمقياس التوقعات الذاتية المستقبلية.

رابعا: الوسائل الإحصائية: تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية

١. (T-test) لعينتين مستقلتين.

٢.معامل بيرسون .

٣.معامل ألفاكرونباخ .

٤. (T-test) لعينة واحدة .

٥.النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي تبعا لاهدافه بعد تحليل البيانات ومن ثم تفسير هذه النتائج لكل هدف وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول: التعرف على التفكير الآني لدى طالبات المرحلة المتوسطة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (٨٣.٣٤) وبأنحراف معياري مقداره (٥.٦٣)، بينما كان المتوسط الفرضي للاختبار (٦٦)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٦,٤٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة لصالح الوسط الحسابي عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم تفكير اني وكما موضح في الجدول (٦) .

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في التفكير الآني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٨٣.٣٤	٥,٦٣	٦٦	١٥٩	١٦,٤٣	١,٩٦	دالة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن طالبات المرحلة المتوسطة يميلون الى الجرأة والاقدام و التفكير الآني المهمة في حياتهم ذلك بسبب امتلاكهم طاقات ايجابية ولديهم اهداف محدده وواضحة، ويفكرون باهدافهم المستقبلية، وتحمل المسؤولية ولديهم ثقة كبيرة في قدراتهم الشخصية ومهاراتهم، وان طالبات المرحلة المتوسطة لديهم رؤية مستقبلية لأنهم مهيئون للانتقال الى مرحلة جديدة كذلك الأجواء الدراسية تساعد الطلبة على المشاركة والمبادرة فهم يبادرون في التنظيم للفعاليات والأنشط ويحاولون دائما التفكير قبل حدوث المشكلة و البحث عن البدائل المناسبة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في التفكير الآني على وفق متغير الصف الدراسي (اول – ثالث) لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الصف الأول والثالث كلا بمعزل عن الاخر في مقياس التفكير الآني اذ بلغ متوسط درجات الاول (٨٢,٩٣) وبأنحراف معياري مقداره (٨.٠٩)، بينما كان متوسط درجات الثالث (٨٣,٣٢)، بانحراف معياري مقداره (٦,٦٣) وبأستعمال الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٠) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (١.٩٦)تبين ليس هناك فروق بين الصف الأول والصف الثالث عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، كما في الجدول (٧)

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في التفكير الآني

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
اول	١٠٠	٨٢,٩٣	٨,٠٩	٠,٧٠	١,٩٦	غير دالة
ثالث	١٠٠	٨٣,٣٢	٦,٦٣			

تفسر الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الصفين الى ان طالبات المرحلة المتوسطة يتعرضون الى المواقف نفسها، والظروف التي يمر بها الطالبات في الصفين واحدة سواء كانت الظروف تعليمية او اسرية او اجتماعية ويطلب منهم انجاز نفس المهام الاكاديمية مما يقل الفجوة بين معتقدات الطلبة عن ذواتهم ومدى قدرتهم على اتخاذ قرار استباقي في جميع المواقف الأكاديمية التي يتعرضون لها

الهدف الثالث: التعرف على التوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (٩٢,٥٥) وبأنحراف معياري مقداره (٨,٧٦)، بينما كان المتوسط الفرضي للاختبار (٨٤)، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦,٧٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة لصالح الوسط الحسابي عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة

حرية (١٩٩) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم توقعات الذاتية المستقبلية وكما موضح في الجدول (٨)

جدول(٨) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في التوقعات الذاتية المستقبلية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٩٢,٥٥	٨,٧٦	٨٤	١٥٩	٦,٧٤	١,٩٦	دالة

تفسر الباحثة النتيجة الى ان طالبات المرحلة المتوسطة يفهمون الامور ويفسرون الاحداث التي تدور حولهم بطريقة ايجابية والتعامل مع الخبرات والاحداث بالشكل الصحيح في المؤسسة التعليمة واقامة علاقات اجتماعية متينة فيما بينهم، ويعملون على تطوير ذاتهم الحالية والعمل بجد وإصرار ومحاولة الوقوف على نقاط القوة في مستوى أدائهم الحالي والعمل على تعزيزه للوصول إلى التوقعات الذاتية المستقبلية المرجوة،.

الهدف الرابع: : التعرف على دلالة الفرق في التوقعات الذاتية المستقبلية على وفق متغير الصف الدراسي (اول – ثالث) لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الصف الأول والصف الثالث في مقياس التوقعات الذاتية المستقبلية اذ بلغ متوسط درجات الاول (٨١,٤٩) وبأنحراف معياري مقدارة (٨.٣٠)، بينما كان متوسط درجات الاناث (٨١,٦٢)، بانحراف معياري مقداره (٨,١٣) وبأستعمال الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١,٧١) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (١.٩٦)تبين ليس هناك فروق بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٥٨)، كما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الأول والثالث في التوقعات الذاتية المستقبلية

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	

اول	١٠٠	٩١,٤٩	٨,٣٠	٠,٤١	١,٩٦	غير دالة
إناث	١٠٠	٩١,٦٢	٨,١٣			

تفسر الباحثة النتيجة الى ان التوقعات الذاتية المستقبلية لا تتشكل وفقا للمرحلة والصف الدراسي وانما تتشكل بفعل التفاعلات مع الاخرين والبيئة التي يعيش فيها ويتم بناء التوقعات الذاتية المستقبلية من التصورات السابقة والحالية للذات، وتؤثر التجارب السابقة للنجاح أو الفشل في مجال ما بشكل واضح على معتقدات الشخص حول مدى إمكانية تحقيق التوقعات الذاتية المستقبلية ويمكن أن توجه التوقعات الذاتية المستقبلية للأفراد نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية وان الطلبة الذكور والاناث يغيرون ويعيدون تقويم ذواتهم في الاستجابة للتغيرات في ظروف الحياة من أجل الحفاظ على ذواتهم،

الهدف الخامس : العلاقة الارتباطية بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين التفكير الآني والتوقعات الذاتية المستقبلية اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٢١) ،

التوصيات

بناء على النتائج توصي الباحثة بالاتي:

١- اقامة دورات وورش تثقيفية لطالبات المرحلة المتوسطة لمساعدتهم للوصول الى اعلى مستوى للذات الممكنة.

٢- نشر الوعي بين الطلبة من خلال وحدات الارشاد الاكاديمي في فهم التوقعات الذاتية المستقبلية بمجالاتها (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة).

٣- وضع برنامج يهدف إلى تنمية التفكير الآني لدى الطلبة في المراحل الدراسية كافة.

٤-العمل على توفير بيئة تعليمية تمكن الطلبة من اتخاذ القرار التفكير بالمستقبل الذي يساعدهم في حل المشكلات

المقترحات

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث تضع الباحثة مجموعة من المقترحات وهي:

١- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين التفكير الآني ومتغيرات أخرى مثل (تنظيم الذات، الكفاءة الذاتية، التمكين النفسي).

٢- التوقعات الذاتية المستقبلية بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (اساليب التعلم، تقدير الذات، التأخر الدراسي، مستوى الطموح).

المصادر

-Adam, Eric M., (1998). Present and Possible Selves during Early Adolescence. Paper presented at the Bi-annual Meeting of the Society for Research on Adolescence (March, 1998).

-Bandura, A. (1986).Social Foundations of Thought and Action :A Social Cognitive Theory . Englewood Cliffs, NJ:Prentice-Hall.

-Bateman and J. Michael Crant (1999). Proactive Behavior: Meaning, Impact, Recommendations .p64

- Baucells, M., & Sarin, R. K. (2012): Engineering happiness: A new approach for building a joyful life. Berkeley: University of California Press.

-Bell, D. E., Tversky, A., & Raiffa, H. (1988). Future expectations: Descriptive, normative, and prescriptive interactions. Cambridge: Cambridge University Press Retrieved from. doi:10.1017/CBO9780511598951

-Campbell&Debra L.(2019).Relationships Among Middle school Students Music Possble Self Beliefs and Their music participation A. Dissertation in music Education ,Debra.L. Campbell.

-Carver, C. S., Reynolds, S. L., Scheier, M. F. (1994). The possible selves of optimists and pessimists. Journal of Research in Personality, 28, 133-141.

-CROSS and Markus, H., (1994): Self-Schemata's, Possible Selves and Competent Performance, Journal of Educational Psychology, Vol. 86, No. 3, 423-438.

-Cross, S., & Markus, H. (1991). Possible selves across the life span. Human Development, 34, 230–255.

-Gabreal A.M., (2008):The dynamics of proactivity at work Lessons from feedback-seeking and organizational citizenship behavior research. In B. M. Staw & R. M. Sutton (Eds.); Research in organizational behavior (Vol. 82): 3-34. Amsterdam.

-Hock, Michael F., Irma F. Brasseur and Donald D. Deshler(2012): Possible Selves.

-Howard, R. A. (1988). Decision analysis: Practice and promise. Management science, 34(6), 679-695

-Huitt, W. (1992): Problem solving and Future expectations: Consideration of individual differences using the Myers-Briggs Type Indicator. Journal of Psychological type, 24(1), 36-44.

-Adam ,Michele,E (2015): Problem solving and Future expectations: Consideration of individual differences using the Myers-Briggs Type Indicator. Journal of Psychological type, 24(1), 33-32.

-Keeney, R. L. (1996). Value-focused thinking: A path to creative decisionmaking. Harvard University Press.

_____ (2017): Value-focused thinking: A path to creative Future expectations, Harvard University Press.

-Layous, Kristin , S. Katherine Nelson and Sonja Lyubomirsky (2012): What is the Optimal way to Deliver a Positive Activity Intervention? The Case of Writing about One's Best Possible Selves.

-Markus & Nurius, P. (1986). Possible Selves. American Psychologist, 41(9), 954-969.

-Marry, E. (2001): Friendship and well-being, U. S. A.

-Nurius, Paula. (1991). Possible selves and social support. In The Self-Society Dynamic: Cognition, Emotion, and Action. Edited by Judith A. Howard and ---Peter L. Callero. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 239–58, ISBN 978-0-52138-433-9.
-Oyserman & Markus, H. (1990a). Possible-selves and delinquency. Journal of Personality and Social Psychology, 59, 112–125.
_____ (1990b). Possible-selves in balance: Implications for delinquency. Journal of Social Issues, 46, 141–157.
_____ (2007): Social identity and self-regulation. In A. Kruglanski & T. Higgins (Eds.) Handbook of social Psychology (2nd ed.). New York, NY: Guilforf Press.
-Presbitero, A. (2015): Proactivity in career development of employees: The roles of proactive personality and cognitive complexity, Career Development International.
-Prince, Dana. (2014). What about place? Considering the role of physical environment on youth imagining of future.
-Roy, B. (2005). Paradigms and challenges. In J. Figueira, & S. Greco (Eds.), Multiple criteria decision analysis: State of the art surveys. International series in operations research & management science (78, pp. 3–24). New York, NY: Springer. doi:10. 1007/0-387-23081-5_1.
- Wolf, P. (2020). Effects of proactive Future expectations on life satisfaction. European Journal of Operational Research, 280(3), 1171-1187.
_____ (2021). Effects of decision training on individuals' decision-making proactivity. European Journal of Operational Research.
_____. (2015). Creating more and better alternatives for decisions using objectives. Operations Research, 63(5), 1144–1158. doi:10.1287/opre.2015. 1411.
_____. (2016). Developing and validating the multidimensional proactive decision-making scale. European Journal of Operational Research, 249(3), 864-877.
-Svanberg,A.(2004): Gender differences in subjective Wellbeing:A Cross- Cultural perspective. Paper presented at 6 Australian Conference on Quality of life, Deakin University, Austra;ya,25 November.
-Thomas S. Bateman and J. Michael Crant (1999): Proactive Behavior: Meaning, Impact, Recommendations :p64 .
-Yang.,l Zhang,l., & Tu, Y (2017): When Leader is seen as too humble: acurvilinear mediation model linking Leader humility to employee creative process engagement Leader ship and organization Development Journal 39(4) 481.
-Velez, M.,J.Neves (2018): Shaping emotional reactions to ethical behaviors: Proactive personality as a substitute for ethical leadership. *The Leadership Quarterly*, *29*(6).
-Ville Koiste (2013): The Effect of proective Personality and Perceived Organizational Support on Tertius Langens orientation and The Moderating Role of Organizational Openness Organization and Management Master's Thesis , Department of Management and international Business – Aalto. University School of Business .
-Wang,y & Ruhe,G (2007): The Cognitiv Process Of Future expectations Journal of Cognitiv Informatics and natural intelligence , 1(2) Aprul-Jun 73-85.